



القاضي حمود الهتار وزير الأوقاف والإرشاد يتحدث ٢٦ سبتمبر  
 ■ سؤالنا الأول يتعلق بما تم تحقيقه من إنجازات منذ توليكم مسؤولية وزارة الأوقاف والإرشاد في إطار ترتيب أوضاع الوزارة وتحقيق الإصلاح الإداري والمالي.  
 ■ كانت أولى الخطوات التي ركزنا عليها تتمثل في تنفيذ ما ورد في برنامج فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الانتخابي بشأن إجراءات في عموم المحافظات. بدءا بإعادة النظر في المكافآت والمخصصات المالية التي كانت تصرف بدون حق وحقق ذلك الحال بالنسبة للترتيبات الإدارية التي يجريها داخل وزارة الأوقاف والإرشاد، وستتلوها خطوات لاحقة فيما يتعلق بالإصلاح المالي والإداري. هذا إلى جانب أن مجلس الوزراء قد اجتمع عقب صدور القرار الجمهوري بتعيين الوكلاء الجدد وأقر تشكيل لجنة التخطيط والإصلاح المالي والإداري ومهمة هذه اللجنة دراسة وإقرار خطط ومشاريع الوزارة ومتابعة تنفيذها بما يحقق أهدافها المرجوة في المحافظة على أموال الأوقاف وإدارتها إدارة سليمة وتغيير صورة الأوقاف في أذهان الناس حتى تصبح جهة فاعلة في أعمال التنمية والبر والإسكان.. وكذلك فيما يتعلق بالإصلاح المالي والإداري ومكافحة الفساد.  
 ■ ماهو المعيار الذي تم على اساسه اختيار وكلاء الوزارة الجدد؟  
 ■ الكفاءة والزمالة.

**مؤسسات رسمية**

■ هل هذه التعيينات جاءت في إطار ما تقومون به في الوزارة من إصلاح إداري ومالي؟  
 ■ هذه التعيينات جاءت في إطار تنفيذ البرامج الانتخابي لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح وتحقيق الإصلاح المالي والإداري داخل الوزارة.  
 ■ تصريحاتكم لقناة الجزيرة مباشر حول وضعكم للمساجد بإنشاء مؤسسات رسمية فهمت بشكل مغاير - ربما - ما قصد منها.. إن أتمك كنتم تعملون فعلا إن المساجد مؤسسات رسمية.. وإذا كان الأمر كذلك.. نريد منكم المزيد من التوضيح.  
 ■ المساجد لا شك أنها دور للعبادة وهي تتبع وزارة الأوقاف والإرشاد رسميا وللوزارة الحق في إدارتها والإشراف عليها ومراقبة ما يجري فيها بحكم أن هذه المساجد القائمة تخضع لإشراف وزارة الأوقاف والإرشاد وكذلك بالنسبة للمساجد التي يرغب أهل الخبر في بنائها يجب أن تمر عبر وزارة الأوقاف والإرشاد وأن يسلموها عقب الانتهاء من بنائها للوزارة وهي الخولة بتعيين أئمتها وخطبائها وجميع العاملين في.  
 ■ لكن نريد توضيحا لتصريحكم بأن المساجد مؤسسات رسمية؟  
 ■ الدولة ممثلة بوزارة الأوقاف والإرشاد تنشر على كل مساجد الجمهورية وفقا للدستور والقوانين النافذة وبالتالي فإن المساجد مؤسسات رسمية ولو كانت غير ذلك لم تدخلت الوزارة في تعيين الأئمة والخطباء والمرشدين ولن يتم مستقبلا السماح بإنشاء المساجد إلا بموافقة من الجهة الرسمية.

**قانون المساجد**

■ هل هناك آلية يمكن أن يتم التعامل من خلالها مع المساجد؟  
 ■ نحن نعد الآن مشروع قانون المساجد وسيبين هذا القانون الأحكام والإجراءات المتعلقة ببناء المساجد وإدارتها وتعيين الأئمة والخطباء والقائمين عليها بشكل عام والإشراف عليهم وعلى الصفقات والدروس والمدارس الدينية التي تقام في المساجد.  
 ■ كيف يمكن إبعاد المساجد عن التصعب والغلو؟  
 ■ من خلال إشراف وزارة الأوقاف والإرشاد على إدارة هذه المساجد وتعيين أئمتها وخطبائها والمرشدين فيها وكذلك العاملين وتحديد الأتعاب التي تدرس في المساجد.  
 ■ كيف يتم التعامل مع الأئمة الذين لا يعينون من قبل وزارة الأوقاف والإرشاد ويتم الاتفاق معهم من قبل أهل الخبر الذين يبنيون المساجد.  
 ■ جميع الأئمة شخصييون تقام في المساجد الوزارة ولكن تحت القانون وليس هناك أدق فوق القانون.  
 ■ أعادت الوزارة مؤخرا دورة للمرشدين والمرشادات.. ماذا كانت نتائج هذه الدورة؟  
 ■ نتائج هامة تمثلت في إعداد أولئك المشاركين فيها إعدادا علميا وروحيا للقيام بواجبهم وتزويدهم بالعلوم والمعارف التي تؤهلهم للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه وأحسن حال.. بعيدا عن العصبية الحزبية والمذهبية والسلاطية والمحاطية والقبلية لأننا نريد أن نكون السطية للناس جميعا كما أن المساجد للناس جميعا وكذلك الحال بالنسبة للمرشدين في المديرات يجب أن نكونوا للناس جميعا وأن تكون لهم القدرة على استيعاب كافة الخطباء والأئمة الموجودين في المديرية دون تحيز أو تعصب.  
 ■ ماذا عن الدور الذي يمكن أن تقوم به المرشادات؟  
 ■ المرشادات يقمن بعملهن في إطار القطاع النسائي.. والمطلوب منهن أن يمارسن نفس هذا الدور.

**ترتيبات الحج**

■ إنتم الآن مقبلون على موسم العمرة والحج.. نريد أن نعرف ماذا أعدت الوزارة من خطط وبرامج لما من شأنه أن يقدم التسهيلات للمعتمرين والمواطنين في الحج ولما توأصت مع الأشقاء في المملكة للاستعداد لتي ترتيبات معينة؟  
 ■ قمنا مؤخرا بزيارة للمملكة العربية السعودية والتقيا بوزير الحج والأوقاف العاملين في وزارة الحج السعودية وتم الاتفاق على الترتيبات الخاصة بالحج والعمرة من خلال الحضض الموقع بين الجانبين اليمني والسعودي.. ولقد وجدنا تحديات واستعدادا لدى الأشقاء في المملكة لتبني السعودية للتعاون مع بعثة الحج اليمنية بشكل كبير.. كما التقينا معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة وعندنا زيارة الجمهورية اليمنية في منتصف شهر شعبان القادم إن شاء الله ونحن نعلق على هذه الزيارة. التعاون مع الأئمة في وزارة الحج أمر كبير.  
 ■ هل هناك تسهيلات يمكن أن تقدمها الوزارة بالاتفاق مع الجهات ذات العلاقة؟

■ وقتنا مؤخرا مع النقابة العامة للنقل اتفقا بفضي بنقل الحجاج اليمنيين القادمين الى المملكة لآداء مناسك الحج وجوا وبرا على خلاف ما كان سائدا في الأعوام السابقة حيث كان حجاج البر يتعاقبون مع شركات خاصة لنقلهم ولأول مرة يتم التوقيع بين وزارة الأوقاف والإرشاد في الجمهورية اليمنية وبين النقابة العامة للنقل لنقل جميع الحجاج اليمنيين في المشاعر المقدسة بشكل جيد.  
 ■ متى سيبدأ التسجيل لموسم الحج القادم.. وهل سيتم تطبيق النظام السابق أم أن هناك تعديلات سيتم إدخالها عليه.. وهل ستتألفون في هذا الموسم ماكان يحدث من قصور في خدمات الحجاج وخاصة ما يتعلق بالسكن؟  
 ■ سيتم التسجيل بحسب النظام السابق ولكن ما أود أن أشير إليه هنا هو أننا سنعمل على تطبيق كل ما ورد في الاتفاق الموقع بيننا وبين الأخوة في وزارة الحج في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بسكن الحجاج والخدمات التي تقدم لهم.. وبما يكفل تقديم أفضل سكن وأفضل خدمة للحجاج اليمنيين وبحسب المواصفات المحددة من قبل السلطات السعودية بالمقارنة مع ما كان يحصل لكل حاج في مكة المكرمة وأربعة أمثال في المدينة المنورة.. وعلى العاملين في وزارة الأوقاف والإرشاد وكذلك الوكالات المشاركة في عملية التوقيع أن توظف نفسها للقيام بهذه المهمة ولن نسمح لأي جهة تشارك بالتوقيع أن تسكن في عمارة أو في مبنى أكثر من العدد المصرح به أو تحد للحاج اليمني مساحة أقل من المساحة المحددة سواء في مكة أو المدينة.  
 ■ وستتخذ إجراءات صارمة ضد كل من يخالف المواصفات والشروط التي تضعها السلطات السعودية وتم الاتفاق عليها وفيها خدمة هامة للحجاج اليمنيين وغيرهم من المقيمين في اليمن.

■ نحن نتابع عملية الحصر أولا لتوثيق وحصر أموال الأوقاف بشكل عام وإبائها بطرق سليمة وبلاستفادة من التقنيات الحديثة من خلال نظام الحاسوب للاستفادة منه في أعمال وزارة الأوقاف والإرشاد وسيكون عاملا مهما في حفظ أموال الأوقاف والحصول على المعلومات بيسر وسهولة.. كما سيعمل الباحثين في الحصول على أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالأوقاف خاصة وأن هناك عددا من الباحثين يرغبون في إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عن الأوقاف في اليمن.

■ لن أقبل على نفسي السكوت عمن يعتدي على أموال الوقف وسنسعى لاستعادتها منهم مهما علت مواقعهم

■ بدأنا تنفيذ برنامج الرئيس الانتخابي في مجال الإصلاح الإداري والمالي داخل الوزارة ومكاتبها في المحافظات

■ أعدنا النظر في المخصصات والمكافآت التي تصرف بدون وجه حق وشكلنا لجنة للإصلاح الإداري والمالي وحماية أموال الاوقاف

■ مشكلة المتخلفين

■ ما أهم المشاكل التي تواجهكم أثناء موسمي العمرة والحج؟

■ مشكلة العمرة تختلف عن مشكلة الحج.. المشكلة الأولى التي تواجهنا في العمرة كثرة المتخلفين ممن يذهبون لآداء العمرة.. ٥٠٪ وهذا امر غير مقبول بالنسبة لنا في الحكومة اليمنية.. كما هو غير مقبول بالنسبة للسلطات السعودية وعلى الأخوة الراغبين في العمرة أن يسلكوا المسالك الصحيحة وأن يلتزموا بالمدد المحددة وذلك السلطات السعودية وضعت شروطا وإجراءات ينبغي أن تراعيها نحن في وزارة الأوقاف والإرشاد وكذلك الحال بالنسبة للوكالات والمعتمرين بشكل عام.. فإذا بلغت نسبة المتخلفين ٣/٢٠ ممن تقوم أية وكالة من الوكالات التي تقوم بالتوقيع سيوقف معها التعامل البيا وإذا بلغت نسبة المتخلفين ٥٪ من أية جنسية فسوفيق التاشيرات عبر النطاق الأبي مباشرة وبالتالي نقول لأولئك الذين كانوا يذهبون لآداء العمرة ويرغبون في التخلف.. نقول لهم: إن لا مجال للتكرار التخلف في هذا العام وستضع شروطا معينة للاتفاق مع السلطات السعودية تحدد من هذه العملية.

■ رقابة صارمة

■ في حديث سابق قلتم ان الوزارة بصدد منح صلاحيات أكبر للوكالات.. هل أنتم واثقين أن

**القاضي حمود الهتار وزير الأوقاف والإرشاد لـ «السنبر» :**

**علي عبدالله صالح رجل الحوار الأول في اليمن ومواقفه كلها تتسم بالعرفو والتسامح**

قال القاضي حمود عبد الحميد الهتار وزير الأوقاف والإرشاد إن تعيين خمسة وكلاء لوزارة الأوقاف والإرشاد في مختلف القطاعات يأتي ضمن سعي الوزارة إلى تنفيذ ما ورد في برنامج فخامة الرئيس الانتخابي بشأن تحقيق الإصلاح الإداري والمالي داخل الوزارة ومكاتبها في عموم المحافظات. وأضاف في حديث خاص لـ «السنبر» إن مجلس الوزارة اجتمع مؤخرا ووافق على تشكيل لجنة للإصلاح الإداري والمالي تنحصر مهمتها في دراسة وأقرار خطط ومشاريع الوزارة ومتابعة تنفيذها بما يحقق أهدافها المرجوة في حماية أموال الأوقاف والمحافظة عليها وترشيد الخطاب الديني.. مشيرا إلى أنه تم إعادة النظر في المخصصات والمكافآت التي كانت تصرف دون وجه حق وسيتم ذلك خطوط لاستكمال الإصلاح المالي والإداري في الوزارة ومكاتبها في المحافظات.. و أكد على أهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال حصر أموال الوقف وإبائها بطريقة سليمة عن طريق استخدام نظام الحاسوب ومتابعة المتعين على ال أموال وممتلكات الأوقاف واستعادتها منهم مهما علت مكاتبهم أو تعددت مواقعهم، موضعا أن الدولة ممثلة بوزارة الأوقاف والإرشاد تشرف على كل مساجد الجمهورية وفقا للدستور والقوانين النافذة وبالتالي فإن المساجد مؤسسات رسمية ولو كانت غير ذلك لما تدخلت الوزارة في تعيين الأئمة والخطباء والمرشدين، وشدد على أنهن لن يتم مستقبلا السماح بإنشاء المساجد إلا بموافقة من الجهة الرسمية.. وقال: إن الغلو يتنافى مع طبيعة الإسلام والتعصب يتنافى مع طبيعة الايمان.. كما تحدث وزير الأوقاف والإرشاد عن جملة من القضايا وما تم اتخاذه من إجراءات استعداء الموسمي العمرة والحج وكيف سيتم التعامل مع الوكالات لتسهيل ذلك للمواطنين الراغبين في الحج والعمرة.. فيما يلي تفاصيل الحوار:

■ حاوره : احمد ناصر الشريف

أخذنا مهما علت مكاتبهم أو تعددت مواقعهم.. سنستعيد تلك الأموال ونستعمل على تطبيق القانون على الجميع.  
 ■ كيف يمكن تنمية وعي الناس بحزمة أموال الوقف؟  
 ■ من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك من خلال الخطباء والمرشدين والبرامج الثقافية والإعلامية التي تساعدنا على تحقيق هذا الغرض.

**رجل التسامح**

■ بحكم أنك كنت عضواً في لجنة الوساطة لإنهاء أحداث التمرد في صنعاء وكذلك مسؤولاً عن لجنة الحوار مع أصحاب الأفكار المتشددة.. كيف تنظر إلى الوساطة القطرية التي أفضت إلى إنهاء التمرد؟ ولماذا فشلت الوساطات الداخلية ومنها العلماء الذين لم يثمر بيانهم الوجه للمعتمرين.  
 ■ بغض النظر عن العوامل التي أدت إلى إنهاء التمرد سواء أكانت داخلية أو خارجية إلا أن ذلك بحسب لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي عرفت عنه مواقف العفو والتسامح.. وسواء كان إنهاء التمرد عن طريق العلماء أو عن طريق السياسيين إلا أن المهم أن التمرد قد انتهى.. ونحن نشكر الأخوة في قطر على ما بذلوه من جهد.. والشكر لكل الشكر موصول لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي اتسم بالتسامح مع الآخر أثناء الفرصة أكثر من مرة لهذه الثقة ولغيرها حتى تعود إلى رشها.  
 ■ هل يعني ذلك أن الاستجابة لعوامل الوساطة الخارجية أقوى من الاستجابة للعوامل الداخلية ربما بسبب الحساسية تجاه البعض الذين قد لا يحسنون التصرف في حل مثل هذه القضايا؟  
 ■ هذا غير صحيح.. العامل الداخلي هو الذي حسم القضية وأتاح الفرصة للأخوة في قطر لكي يحققوا هذا المعسى الجميل ولو كان الموقف

أما على المستوى الخارجي فكانت أهم نتائج الحوار على النحو التالي: تحسين صورة اليمن في الخارج لإظهار اليمن بلدا للخصارة واستخدام وسيلة حوارية لم تكن معروفة أو لم تكن ممارسة من قبل الآخرين لمحاربة الإرهاب.  
 ■ الفائدة الثانية نشر ثقافة الحوار في العالم.. ولو رجعت إلى الإنترنت لوجدت أن الحديث عن الحوار في اليمن وآثره في مكافحة الإرهاب ربما منتشر شدة فمناخه ألف موقع وهذا شيء نفتخر به جميعا.  
 ■ الفائدة الثالثة استخدام وسيلة أكثر فاعلية وأجدى سبيلا من القوة العسكرية في مواجهة الإرهاب فأثبتت اليمن من خلال هذه التجربة أن القلق والإنسان يمكن أن يصنعا معا أقوى الأسلحة وأكثرها.

**التعصب قرين الجهل**

■ هناك من يتعامل مع القضايا بطرق وأساليب فجة سواء أكانوا علماء أو غيرهم فيولد هذا التعامل رد فعل لدى الآخرين وهذا يحدث للصدام وكثير المشكلة.. من خلال تجربتك في مجال الحوار ما هي النصيحة التي تسديها للؤلؤاء لاتباع أساليب التسامح والجدال والتي هي أحسن حتى مع الأعداء خاصة عندما يكون الأمر متعلقا بأفكار دينية ومذهبية؟  
 ■ لا شك أن الغلو يتنافى طبيعة الإسلام والتعصب يتنافى طبيعة الإيمان.. فأرسول صلي الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يقول: ليس منا من دعى إلى عصبية.. والتعصب دائما قرين الجهل.. ولا تجد عالما يتسم بصفة التعصب ولكن قليلي العلم هم الذين يتعصبون لأرائهم.. كنتم ومازلتم على رأس منظمة حقوق الإنسان.. في رأيكم ماهي أهم الإنجازات التي حققتموها بلاندا في مجال حقوق الإنسان؟  
 ■ اليمن قطع شوطا كبيرا في مجال حقوق الإنسان من خلال الدستور والقوانين النافذة التي استوعبت كثيرا من الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.. ومن الناحية العملية هناك بعض المشكلات لكن في المقابل هناك إجراءات تتخذ لتسهيل القائمين على الجهات المعنية حتى يتكامل ملتزمين بالقوانين التزاما كاملا والمهم أن الانتهاكات التي قد تحدث بين الحين والآخر تمثل ممارسات قريية ولا تمثل توجهها رسميا.. والتوجهات الرسمية للدولة مع احترام حقوق الإنسان وحردياته وتعزيزها بالاحترام في كل مجالات الحياة.. وليس من مصلحة الدولة ولا من مصلحة أي شخص في اليمن أن تنتهك حقوق الإنسان على الإطلاق بل إن الدولة ليست بحاجة إلى انتهاك أي حق من حقوق الإنسان لأنها دولة شريفة تقوم على الدستور والقوانين النافذة ولم يعد لها حاجة لانتهاك أي حق.  
 ■ بحكم عملكم الطويل في مجال القضاء.. ماهي رؤيتكم لتحقيق إصلاح قضائي بحيث يصبح القضاء هو مرجعية للجميع للاحتكام إليه؟  
 ■ أنا أصبحت اليوم وزيراً للأوقاف والإرشاد وأفضل أن يوجه هذا السؤال إلى زملائي الأعضاء في مجلس القضاء الأعلى فهم الأقدر على الإجابة على هذا السؤال.

■ هناك من يقول أن معالجة الآثار التي خلفتها هذه الحرب أهم من الحرب نفسها.. ماهي رؤيتكم في هذا الجانب؟  
 ■ هناك خطة شاملة تضعها الحكومة لحافظة صنعاء وغيرها من المناطق التي هي بحاجة إلى معالجة من جراء هذه المشكلة.

**نهج مستمر**

■ هل سيستمر الحوار مع المششدين فكريا ومذهبيا سواء أكانوا من جماعة الحوثي أو جماعة القاعدة.. وكيف تستطيعون أن تتجاوزوا مع طرفي نقض إن صرح التعبير وكيف سيكون شكل الحوار في المرحلة المقبلة؟  
 ■ الحوار هو نهج مستمر لفخامة الأخ علي عبدالله صالح ولن يعلق باب الحوار مع هذه الفئة أو تلك.. ربما أن الحوار سيأخذ شكلا مؤسسيا في المرحلة المقبلة حيث أن اختياري لهذا الموقع ربما كان من منطلق الحوار وتحقيق مزيد من الحوار في هذا الجانب الذي نحن نشرف عليه ولا سيما في الجانب الديني.  
 ■ أسلوب التعامل والجدال والتي هي أحسن من قبل القاضي حمود الهتار، أكنسه قفة المششدين في أفكارهم من الفئتين حمود أكانوا حوثيين أو يتنمون إلى القاعدة.. هل ستستوفى على رأس لجنة الحوار لتحقيق المزيد من التفاهم أم أن الوزارة قد



خالد عنقر

**الله بالخير**

**يا حيا الله الجيل الصاعد**

■ إن جئنا إلى ما قاله حكماء العرب فقد قالوا:

«إن الزمان لا يأتي بأحسن» أما في موروثنا

الشعبي فنقول «صار من كل شيء أفسنه» وبين

القولين نلتقي فيهما أن كل أو كل ما ذهب يوم أو

زمن مضى فإنه لا يأتي بأحسن منه، ولذلك نجد أن

الإنسان مشدود إلى ماضيه والزمان الأول حتى ولو

كان مؤلأ أو بانسا ومهما كان الزمن الحاضر جميلا

والخطيفه مبتسما للبعض منيا، إلا أن الماضي في

حياة الإنسان يظل جميلا ورائعا، وربما لأن الماضي

هو شباب الإنسان وزهو وعنفوانه، وربما أن

التحسر على الماضي القريب للإنسان هو أقرب إلى

الترحم على الموتى وان الماضي هو الميت الذي لا

يجوز فيه إلا الرحمة، وذكر محاسن الموتى.

اليوم حاضرنا يشهد الموت ولم يطق لنا حتى

الترحم عليه، بل إننا نتشقى وتعتسر على الحاضر

المقثور بدسوس الغش بالدارس في اختبارات نهاية

العام الدراسي، حيث كل عام يأتي أسوأ من الذي

قبله، ومع تردي مستوى التحصيل العلمي تتطور

أساليب الغش لختلف المراحل الدراسية في مدارس

التعليم الاساسي والقانوني بل والجامعي وأكثر من

ذلك في التعليم الأكاديمي لدارسي الماجستير

والدكتوراه، وتلك أعمق وأشد مأساة، أن تصيبنا

اليوم ولم تدر كنا طلقاتها القاتلة أو تلحق بنا عليها

وأمراسها ففتحنا سوف تغتال مستقبل الاجيال

القادمة.

بالإمس القريب كانت الاختبارات السنوات الدراسية تمثل حالة استنفار جماعي للدارسين وأولياء امورهم، ناهيك عن اهاليهم بل وأقربائهم واصدقائهم، وكلهم يتواصون بأدعاء وتوفير الظروف اللائمة للطلاب وحته وتحفيزه ورفع همته لكي ينجح ويحقق نتيجة بنسبة مشرفة، والتذكر أنه عندما كان يأتي البنا الموجه التربوي الذي عرفت في وقت لاحق بعد اجتيازى المراحل الدراسية حيث كنا لا نعرفه إلا باسم «المختبر» فإنه بقدمه ما ينقر اختبانا وترفعنا.. كان عندما يصلنا نصاب بالربع والخوف - نهاية - وإلى أن توفاه الله قبل سنوات وكلما أراه أتامل فيه خلسه لا أعرف سر تلك الهابية التي ما زالت تحضرني احتراما وتقديرا كلما تذكرت سنوات الدراسة التي اذكر فيها أنه حينما كانت السنة الدراسية السادسة تعتبر شهادة عامة، فإنه كان يقضى علينا من الربع والهيئة والقلق من الاختبارات، حيث لم تكن نذكر مطلقا بالغش أو التفتيش وإنما كنا نفخر في كيف سنمسك الاقلام بأيدينا لكي نكتب الإجابة، وكيف سوفق حركات رموش عيوننا التي أضناها السهر في المذاكرة حتى لا تفرق رغم إن رؤوسنا مدنية، فإرانا المراب الذي كان يمكن لوزارة التعليم أن تستغني عنه بوجود الرقيب الداخلي في انفسنا وان رقيب ذاك هو اشد من الرقيب الذاتي على النفس مهما كان المراب الذي يتحرك ببطء ويبدى الى خلف ظهره وهمته الواحدة تكفي لأن يجسس الطلبة المختبرون انفسهم التي يكتتمونها عددا للربح والتخدير التي تلقيناها من بعض المدارس، وفي واحدة بشدة صف ضابط في كلية عسكرية.

**عش مع سبق الاصرار!!**

وبا حسرنا على حاضرنا ومستقبل الاجيال لهذا الاحباط الكبير الذي سببته اختبارات العامة للشهادة الاساسي والثانوي وإلى ذلك الجامعي وامتحانات النقل لما يحدث من غش بصور واشكال مختلفة ولأسف فإنه لا يعفى أحد من المسؤولين بين اولياء الامور والتربويين اشخاصا وجهات. وخليكم معانا: فبرغم أن الموضوع لم يبق فيه ما يصحك ان انه اضحى محالاً للبكاء والندب والغراء.. إلا أن هناك من المهازل ما يصحكنا إلى حد الألم والبكاء المرير، فحيث قلنا ان الزمان لا يأتي بأحسن، ان كل شيء راح منه احسنه فإن ذلك حقيقة صادقة، فقد اصبح اولياء الامور يرون أنه صار حقاً معلوماً وأنه من واجب الاب تجاه ابنائه ان يقوم بواجبات البحث عن الغش الكفيلة بنجاح نجله بنسبة مرتفعة.. في الارباف يذهب الاب حاملا بندقيته ويدس في جيبه بعض مدخراته القديمة واطي او يتجهديات السلاح الخبثان الزناروي وكل اصناف القوة التي تحقق له سبل الغش لنجله.

■ ليست كتابات او طرفا.. فقلكم علمتم ان مدرسة لبقوة اجمع فيها الاهالي على استخدام مدرسين متخصصين ليقوموا بحل اسئلة الاختبارات كل يوم بيومة، ليتم توزيعها بشكل منظم كاجابات نموذجية لا يكلف فيها الطالب الا جهده في نقل الاجابات من الورقة إلى دفتر الاختبار المهور بالخطوات الرسمية، ويتكفل الاهالي باعطاء المدرس في اليوم الواحد كحد ادنى خمسة الاف ريال وكذا محترم وقات عال العال.  
 ■ الأخرى ان الطلبة الذين كانوا حريصين على تحقيق نسبة عالية ولكن عن طريق الغش بصورة رسمية فقد راوا ان يقدموا للامتحانات في مناطق نائية حيث سبل الغش فيها اسهل وايسر وحينما اعادوهم وتم استحداث مراكز اختبارية لهم في مدهم او المن الرئيسية فقد رفض الكثير منهم التقدم للاختبار لانهم يعلمون حقيقة انفسهم.

■ وأخر ما سمعته هي شهادة من صديق تربوي صادق التقبته وانا محروق من جرم الغش الفظيع الحادث في هذه السنوات.. عاتبه، ومن العتاب والألم المتوجع اطلق تنهيدة حتى تك نفسي على معاتبته.. نظر إلى وقال: يا اخي والله انا ما سمعت بان الناس قد بلغروا زلط فروقات علشان يغشوا ويعيشوا لعيالهم من شان يخرجوا من الملامة ويجيبوا لهم منحا دراسية خارجية بموجب النسبة اللي حصلوا عليها ولو من الغش.. حتى لي الصديق التربوي وقال: ابني اخبرك انا كنت مشرف على اختبارات في بعض المدارس، وفي واحدة منهم وجدت طالب يؤدي الاختبار منفردا في مكتب ادارة المدرسة، وحين سالت عن السبب قال: انه مريض ولده حالة نفسية وكلام ما يقنعش، فقلت في دفتر اجابته ووجدته من ادريس متخصص بتميز.

■ قلت له: وماذا فعلت حيال ذلك؟  
 ■ نظر الي شامتا أو ساخرا أو محقرا ثم فارقتي وقال: اهم حاجة ان الولد بخير وبصحة وسلامة وكحاية انه بحالة ومريض.. مش أكثر من دعائيات مغرضة.  
 ■ وإلى هنا انتهينا وفي الاسبوع القادم نشوف التعليم الأكاديمي